

الجود بالعفو | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:01](#)

اليوم موضوع جديد من مواضيع اجود ما يكون وهو الجود بالعفو الجود بالعفو نسال الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا ويسلم صدورنا تجاه المسلمين اسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل زلل - [00:00:16](#)

كان سليمان ابن عبدالمك اننا لي ولد اسمه ابراهيم وهذا الولد سبحان الله حدث له موقف عجيب ابراهيم ده يعني لما افضت الخلافة لبني العباس اختفى رجال من بني امية وكان منهم ابراهيم ابن سليمان ابن عبدالمك. اخزوا له الامان من ابي العباس السفاح - [00:00:37](#)

فلما دخل عليه قال حدثني عما مر بك في اختفائك. يعني هو كان مختفي الفترة ديت فقال له قل لي يعني حاجة عجيبة حصلت لك يعني فقال كنت يا امير المؤمنين مختفيا بالحيرة في منزل - [00:01:09](#)

مشرف على الصحراء فبينما انا على ظهر البيت اذ نظرت الى اعلام سود. شفت اعلام والاعلام السود دي كانت شعار بني العباس انزك خلاص بقى الخلافة وصلت لهم وهم ايه بيحاولوا ايه انتم عارفين في اوقات كثيرة - [00:01:26](#)

احيانا اللي بينال منصب بيصفي وبينتقم ممن كان قبله بني العباس لما مسكه بدأوا كان بينهم وبين بني امية يعني هنات وتوترات فبدأوا كل واحد منهم يحاول يصفي فخلاص ابني العباس دلوقتى هم المسئولين فبيصفوا حساباتهم القديمة مع بني امية. فهو يقول لما شفت - [00:01:43](#)

اعلان من بعيد خرجت من الكوفة اريد الاليه الحيرة فتخيل اه لما شاف المعزرة لما شاف الاعلام ديت هي خارجة من كوفة جري بقى وخلع من من الحيرة وساب المكان - [00:02:10](#)

يقول وعدت الى الكوفة متخفيا متنكرا. وهو طبعاً ما يعرفش ما فيش حد عارف خالص اللي هو ايه مختفي كده ويقول يعني زلت انا في آآ يعني في توتر وقلق. فاذا انا باباب كبير - [00:02:26](#)

وحديقة واسعة يعني فدخلت فاذا رجل وسيم. حسن الهيئة على فرس ومعه جماعة من غلماناه واتباعه فقلت فقال لي من انت؟ فقال لي من انت فما حاجتك؟ فقلت رجل خائف على دمه - [00:02:42](#)

وقد استجار بمنزلك. زمان كان موضوع الجوار ده حتى لو ايه؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى افهم وكان اشبه بطرد من مكة ثم ذهب الى الطائف فطرد صلى الله عليه وسلم فلما قد اراد ان يعود الى مكة ماذا قال - [00:03:08](#)

قال قال من يأويني حتى ابغ رسالة ربي فدخل في جوار رجل كافر المطعم بن عدي هو الذي ادخله. نفس الكلام برضو ابو بكر الصديق لما خرج اعاده آآ ابن الداسنة اذا الى مكة في جواره. فكان موضوع الجوار ده حاجة كبيرة جدا يعني كده - [00:03:29](#)

آآ فزي دلوقتى اللجوء السياسي يعني حاجة كبيرة يعني. ان احنا ان فلان يلجأ عندنا ويأخذ الجنسية ويأخذ الحماية سم في حد يتعرض له لا ده يبقى خدش كبير جدا يعني. فالمهم الراجل ده لما ابراهيم ابن سليمان ابن عبدالمك قال له انا رجل خائف على دمي.

وقد - [00:03:51](#)

بمنزلك يقول فادخلني منزله ثم سيرني في حجرة تلي حجرة اهله. آآ العرب الاصل فيهم ان دايماً يكون عندهم ايه؟ مكان للضيوف

ففي بيت لائق في بيت الابه؟ في بيته - [00:04:13](#)

فخلاه يجلس في هذا البيت يقول وكنت عنده في كل يوم على ما احب من مطعم ومشرب وملبس لا يسألني عن شيء من حالي الا انه كان يركب في كل يوم مركبة - [00:04:28](#)

فقلت له يوما اراك تدمن الركوب. يعني كل يوم يركب الفرس ويطلع ويلف شوية ويرجع فليه بتعمل كده وشوفوا ده من عجائب الاخبار. قال ان ابراهيم بن سليمان هو بيقول له يعني ابراهيم سليمان ده طبعاً هو اللي قدامه دلوقتي - [00:04:44](#)
قال ان ابراهيم بن سليمان قتل ابي صبرا. يعني حبسه واقتاده الى القتل من غير مبارزة. يعني ايه قتلوه؟ وحبسوه ايه وهو عاجز وليس معه اي شيء. وقد بلغني انه مختف في الحيرة. قالوا لي ان هو مختفي عندنا. فانا اطلبه لادرك - [00:05:02](#)
منه نأري يقول فكثير والله تعجبي. وقلت القدر ساقني الى حتفي في منزل من يطلب دمي فكرهت الحياة وسئمتها سبحانه الله. يقول فسألت الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرني فعلمت ان الخبر صحيح وان الذي قتلت اباه - [00:05:23](#)
فقلت يا هذا قد وجب علي حقه. ومن حقه ان ادلك او ادلك على خصمك واقرب لك الخطوة قال وما ذاك؟ قال انا ابراهيم بن سليمان قاتل ابيك فخذ بثأرك - [00:05:48](#)

فقال اني احسبك رجلاً ازعجه الاختفاء. انت مش زعلان اوي انت مدايق شكك كده راجل بادئ بتخرطف بسبب الاختفاء وكده بدأت تتضغط وتكتئب وتحبط يعني فاحببت الموت لتستريح فيقول له يعني انت بتكذب علي عشان اخلص تخلص يعني من التخفي ده وتستريح منه يعني. فيقول قلت لا والله - [00:06:06](#)
ولكني اقول لك الحق لقد قتلته يوم كذا وبسبب كذا فلما علم صدقي تغير لونه واحمرت عيناه واطرق ملياً ثم قال اما انت فستلقى ابي عند حكم عدل فيأخذ بثأره. واما انا فغير مغفر لذمتي. خلاص اما - [00:06:30](#)

قد اجرتك شوفوا سبحانه الله الانسان عم بيكون عنده المتشرب المعنى بيكون زي ابو جهل كده ما نقل عنه حتى لا يتحدس الناس اننا ازعجنا بنات محمد او بنات في الايه؟ آآ العرب. يا سبحان اي شف سبحانه الله! اخلاق دي اسمها اخلاق الرجولة. ولذلك قالوا قديماً - [00:06:56](#)

كن رجلاً ثم انتمي لاي مذهب لن تجدني لك مخالفا بس خليك راجل عشان نعرف نتعايش ونعرف نتكلم مع بعض. يعني خليك راجل عندك مروءة عاوز بقى تبقى مذهب الشافعي مذهب الامام احمد مذهب ميين؟ خد المذهب اللي انت عاوزه بس خليك راقى وراجل في خلافاك - [00:07:23](#)

سبحان الله. قال واما انا فغير مغفر لذمته. فاخرج من عندي فلست امن عليك من نفسي انا بص اطلع من عندي على ان انا ما اقدرش انا ممكن اهيك في اي وقت - [00:07:50](#)

فاعطاني الف دينار فلم اخذها منه فانصرفت عنه فيقول هذا اكرم رجل رأيته رأيته بعد امير المؤمنين. هو بيقول يعني ايه؟ لايه؟ شف سبحانه الله! ايه ايه يعني السلام عالي والتمكن. ده يا جماعة وصل مرحلة من التمکن وارادة الزات عالية جدا جدا. ان السيطرة على النفس - [00:08:02](#)

النهاردة يحصل بينها وبين اختها مشكلة ولا حاجة تقول لها طب آآ ولا بين صديقتها ولا بين معلمتها ولا بين حد معها في الشغل ولا هو اخوه اللي هو وابوه تقول له يعني طب حاول انت وخيركم الذي يبدأ بسلام. لا والله والله الى يوم الدين - [00:08:30](#)
يا عم يوم الدين ايه وبتاع ايه؟ فسبحان الله! شيخ الاسلام ابن تيمية العجيب عشان تعرفوا يا جماعة الناس دي مش نبلت عشان يعني كان عندها علم وبس لا كانت اخلاق عالية قوي قوي قوي - [00:08:46](#)

آآ لما اجتمع القضاة عند الملك الناصر وكتبوا اوراق يفتون بها بحل دم شيخ الاسلام. يعني كاتبوه كده ان الراجل ده يا جماعة بعضهم حكم على شيخ الاسلام بالردة وبعضهم قال له اقتله وهو في زمي. يا عم اقتله يا عم هو انا اللي اتحاسب عليه - [00:09:01](#)
انت ما تتحاسبش عليه سبحانه الله وتمر الايام ويذهب الملك عن الملك الناصر ويجي ملك بعده وياخذ الملك منه وشوية ويسترد ثاني الملك الناصري انه يسترد الايه الملك من مرة تانية - [00:09:20](#)
يبقى الملك الناصر كان موجود راحوا القضاة وراحوا المشايخ اللي ايه اللي كان بيكرهه شيخ الاسلام ابن تيمية وراحوا قالوا له ايه

ابن تيمية ده كافر ابن تيمية ده مرتد ابن تيمية ده بياكل العيال بالليل ابن تيمية ده مش عارف بيعمل ايه ابن تيمية يألفه وقالوا كل حاجة - [00:09:39](#)

وحكموا بردته. وبعضهم يعني استحل دمه سبحانه الله مشي الملك الناصر ملكه ايه؟ حصل فيه هزة واتاخذ منه الملك. سم استعاده تاني لما استعاده ايه اللي حصل؟ كان غضبان جدا على مين - [00:09:57](#)

على الجماعة دول ليه؟ لان دول عاش الملك مات الملك. انتم عارفين انتم الناس دي على اي حاجة بينوروا. اما الملك الثاني جه الملك الناصر وحطه على الناصر بقى. انتم عارفين الجماعة دول. واكيد طبعا يعني احنا بفضل الله يعني نحن جيل الجيل اللي عاش من الفين - [00:10:16](#)

وحداشر دي وكان مشاهد شاف الجماعة دول يعني ما عددهم كثير قوي يعني. صعب انك تحصرهم يعني فسبحان الله آآ لما استرد ملكه الملك الناصر غضب على هؤلاء كثيرا طب هيعمل ايه بقى - [00:10:37](#)

كله برضه بما لا يخالف شرع الله فاحضرهم احضر كل هؤلاء والفقهاء اللي كان بقى والخصم واحضرهم وطبعا كلهم قد اطرقوا برؤوسهم كأن على رؤوسهم الطير. وهم قاعدين كده دخل واحد من بعيد - [00:10:57](#)

قام الملك الناصر وهتك يا احضان فاعتنقه ثم جلس يسارره ومش عارف ايه فنظروا اليه. فاذا هو من شيخ الاسلام ابن تيمية فاسقط في ايديهم فقالوا الان ينتقم منا. يا ربي فقال له هذا الملك - [00:11:16](#)

ما تقول في هؤلاء الفقهاء فقال شيخ الاسلام العارف بربه الرحيم بخلقه رضي الله عنه ورحمه الله قال فعلت انه يريد ان ينتقم لنفسه فعظمت عليه قتلهم. بدأت اقول له ايه؟ اتق الله خل بالك اللي بيقتل انسان وهتقابل الله سبحانه وتعالى وفي يدك الدماء -

[00:11:41](#)

اذا ستقول ويا الاحاديس بص كله بقى والاحداس وحال عثمان وكل الكلام ده بقى هيجوا فلما لقي شيخ الاسلام ابن تيمية مش عاوز يهدى. فراح مطلع له اوراق قديمة. فاخرج اوراقا ورقاعا فيها فتاوى بخطوطهم - [00:12:15](#)

قتله لما يقولوا طب اقرأ كده حضرتك شف كانوا بيقولوا عليك ايه ففيها فتاوى بقتل ابن تيمية وبحل دمه فقلت له اما انا فهم في حل مني في حل معي. خلاص دول في حل - [00:12:35](#)

واما انت فلا قيام لمملكك لمملكك الا بهم. خل بالك دول ناس في الاخر خالص معهم علم معهم فقه معهم عقيدة معهم قضاء معهم كزا فهذه الزلة التي وقعوا فيها. برضو الناس ديت انت هتستعملهم وهتستفيد منهم - [00:12:52](#)

ومعهم حاجة ممكن نستفيد منهم فلا قيام لمملكك الا بهؤلاء. سبحانه الله! وظل ينجيه يرجيه حتى كان سبب في عفوه عن هؤلاء اي جود هذا سبحانه الله ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

بينما الصحابة في مجلس معه اذ اطلق النبي صلى الله عليه وسلم عبارة اخذت بقلوب الصحابة والبابهم. فماذا قال قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة شربت الاعناق وتحذقت الابصار - [00:13:32](#)

وتطلعت القلوب من هذا الرجل رجل من اهل الجنة يأكل معنا ويشرب يدخل ويخرج نراه ونشاهده وهو من اهل الجنة فكان البعض يتوقع ان يدخل ذاك الرجل الذي هو من كبار الصحابة الذي عرف بسابقته ابو بكر عمر عثمان ابو عبيدة بس كل دول قاعدين -

[00:13:53](#)

لكن من دخل؟ دخل رجل من الانصار لا يعرفه الا القليل. تقطر لحيته من اثر الوضوء. لحيته كده قاعدة نازلة ايه وشوية ايه مائة كده وبتاع لسة متوضي. يحمل نعله بشماله. حاطط نعله كده تحت ايه؟ ابطه. الداخلى كان من اغمار الناس - [00:14:18](#)

لم يكن من المشهورين المعروفين ثم تغادر شمس ذلك اليوم ويقبل الليل ويعم السكون وتعود الشمس من جديد مع فجر جديد ويقول النبي نفس العرض. سبحانه الله! يطلع عليكم رجل. من يا ترى هذا الرجل - [00:14:38](#)

فاذا هو الرجل نفسه ويأتي اليوم الثالث ويقول نفس نفس ما قال صلى الله عليه وسلم ويخرج هو عبدالله بن عمرو بن العاص جالس كان يتحرك شوقا ان يعرفوا ما السر - [00:15:00](#)

وما الفعل الذي فعله هذا الرجل ليستحق هذه المنزلة فسبحان الله بماذا استحق هذه البشارة روح وريحان ورب راض غير غضبان القضية اذا ليست ان هو يريد ان يعرف الرجل ولكن يريد ان يعرف ما الذي فعله الرجل - [00:15:18](#)

سبحان الله وبيدأ عبدالله زهب عبدالله اليه ويطرق عليه الباب حتى تجري بينه وبين هذا الرجل يعني نقاش فيقول له لقد جرى بيني وبين ابي ملاحاة خصومة فاقسمت الا ادخل عليه ثلاث ليالي - [00:15:41](#)

وطبعا ده مما يحسد يعني عادي ان ممكن يحصل بينك وبين والدك يعني سنة شدة يعني. فهو بيقول له انا حصل بيني وبين والدي شدة. فهو ما كزبش لغاية دلوقتي - [00:16:05](#)

واقسمت هو اقسام الان الا ادخل عليه ثلاث ليالي فان اردت ان تأويني وان اكون عندك فعلت. قال الرجل نعم وجلس ابن عمرو واقتحم بيت الرجل برضاه واقبل الليل بستره - [00:16:15](#)

والليل مكان العباد لان شجرة الاسلام تسقى بدموع القائمين الباكين ومداد العلماء وتسقى بعرق الدعاء الدعاة الذين يدعون الى الله سبحانه وتعالى ودماء الشهداء بهؤلاء الاربعة تسقى شجرة الاسلام فلما اقبل الليل والليل ده مكان هؤلاء يفرحون به ويأمنون -

[00:16:35](#)

بدأ عبدالله يسخر كل حواسه لينظر ما الذي يفعله هذا الرجل وبدأ يترقب ان يقوم الليل كله فلم يفعل يقوم نصف الليل فلم يفعل. ثلث الليل فلم يفعل. ربيع الليل لم يفعل. لم يفعل الرجل شيئا - [00:17:02](#)

فما الذي لاحظته ابن عمر لم يلاحظ شيئا قال لك يمكن ده اول يوم نستنى اليوم الثاني. يمكن محرج مني ولا حاجة. المهم في كل الايام ما لقاش حاجة. كل الذي لاحظته ان الرجل اذا - [00:17:19](#)

ومن الليل يعني لو قلق كده وصحي وفتح عينه ذكر الله وكبر يعني قال لا اله الا الله اكبر ونام ثاني حتى يؤذن للفجر ولم يسمع منه الا هذا الامر ولم يسمع الاخير ما سمعش اي حاجة تانية - [00:17:34](#)

سبحان الله انقضت المدة وها عبدالله يريد ان يغادر البيت وهو متحسر لم يحصل على شئ ثم كشف عن نفسه اعلن عن الحقيقة قال اسمع يا هذا لم يجري بيني وبين ابي شئ. ولكن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذا وكذا وكذا. وتلاقي الصحابة عادي جدا

- [00:17:49](#)

يطلع عليكم. طب وليه هو اللي يطلع؟ وليه مش انا اللي اطلع؟ ما انا كنت المفترض ده انا اللي عامل. وبعدين كل شوية يقول عليه هو. وانا ليه الكلكعة دي ما عندهمش - [00:18:13](#)

فقال له اسمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا واحد اتنين تلاتة اربعة. قال يا عبدالله هو ما رأيت. لا جديد. اللي انت شفته والله. انا ما بعملش حاجة. فلما الراجل جاي - [00:18:24](#)

يرد ينصرف. الراجل زي ما يكون كده حسبها في دماغه. هو انا بعمل ايه؟ فلما مضى عبدالله ناداه الرجل هو ما رأيت غير اني لا ابيت وفي نفسي على احد من المسلمين غشا ولا حسدا على خير اعطاه الله اليه. يبيت - [00:18:34](#)

فبعدها بيورد يقول له ايه؟ هذه التي بلغت بك وتلك التي لا نستطيع اه هي دي بقى هي دي اللي وصلتك هي دي اللي خلتك توصل ودي اللي مش سهلة علي وعلى اللي زيي. مش سهلة بس انا كنت شايفها ان هي سهلة خالص - [00:18:55](#)

هنعرف ان شاء الله هي سهلة ومش سهلة. اللقاء القادم باذن الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:15](#)